نستخلص من خلال ما سبق أن الحديث عن الإنسان لا يستقيم الا بالوقوف عند أبرز الخصائص التي تميزه عن غيره من الموجودات وهي خاصية الوعي لكن كشف حقيقة الوعي وأساس ليس بالأمر الهنيء نضرا لتعقده وصعوبة تفسيره تفسيرا قاطعا وهوا ما عبرت عنه بعض التطورات الفلسفة مثل تصور براتند راسل الذي أكد انه يصعب تحديد دلالة الوعي بدقة وان مسألة الوعي تتطلب المزيد من التوضيحات والكتابات لكن يمكن ام نفسر الوعي بالعودة إلى العلاقة بينه وبين الذاكرة وهنا يؤكد هنري برغسون ان الوعي ذاكرة وانه هوا الرابط بين الماضي والمستقبل وبالعودة إلى الفلسفة العقلانية بزعانة روني ديكارت سنجد ان الوعي مرتبط بالفكر على خلاف الفلسفة التجريبية مع جون لوك ودافيدهيوم والتي تؤكد ان الوعي يرتبط بالحواس والإدراك الحسي اما التطور العلمي الفزيولوجي فيرتبط الوعي بالدماغ والنشاط العصبي

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي